فافعل ما بدا لك نحن سامعين لك ولو تترنا عن اخرنا
فكيف بواحد منا قال فشكر لمقالتهم ثم قال لهم يا بني تغسلوا
وتطيبوا وتدهنوا وودعوا أمهاتكم وداع من لا يرجع أبداً
قال فتفرقوا عند ذلك واقبلوا الي امهاتهم واخبروهم
بذلك ففاضت منهم العيون وترادفت عليهم الاحزان
واقمن لفقد اولادهن المصادة ثم ان عبد المطلب بات تلك
الليلة مهموما ولم يطعم بطعام ولم يشرب بشراب لما اصابه
وبات تلك الليلة قلقا حتي اسفر الصبح فقام واغتسل
ولبس افخر ثيابه وتردي برد ادم عليه السلام وانتعل
بنعلي شيث وتختم بخاتم نوح واخذ بيده خنجرا ماضيا
لذبح ولده قال فاقبل عليهم يناديهم واحدا بعد واحد
من عند امهاتهم قال فاقبلوا اليه مسرعين وقد تمشطوا
وتطيبوا واجتمعوا اليه كلهم ولم يبق منهم غير عبد
الله لانه كان اصغرهم فسأل عنه عبد المطلب فقالوا
ما لنا به من علم قال فاقبل الي منزل فاطمة فاذا هي متعلقة
بولدها عبد الله قال فجعل عبد المطلب يجذبه منها
وهي تجذبه منه وقد مسكت علي اكتاف عبد الله وهو
يريد ابيه وهي تمنعه وهو يقول يا اماه اتركيني امضي
الي ابي وانا اعود اليكي فتركته وقالت يا ابا الحارث
فعلك الذي عزمت عليه ما سبقك اليه احد من الناس
وكيف تطيب نفسك ان تذبح اولادك فان كان ولا بد
من

من ذلك فخلي عبد الله فانه صغيرا ولادك فارحمه لاجل
النور الذي في وجهه فورب الكعبة لان فعلت ببعض اولادك
بما انت عازم عليه ليشمت بك الحساد ولا يطيب لك عيش
بعده ابدا فقال لها عبد المطلب يا فاطمة وحق الكعبة ان عبد
الله احب اولادي واحبهم الي وانا ارجو من الله ان ينجيه
ويرحم صغر سنه وان كان والله رضي ربي فيه لاذبحنه قال
ثم ان عبد المطلب ضمه الي صدره وهو يقول تري رب الكعبة
يحكم علي بفراقك وقد علي بوحشتك بحاشا نورك ان يطفي
واعوذ بالله ان نور الابطح يخمد ولقد قلت حيلتي فيك
يا بني وقل العزا ليتني غبت قبل ذلك تحت الثرى ولا ارى
فيك ما ارى بالذبح ابدا وان هذا الامر مني لا بالرضى قال
فلما سمع ذلك من ابيه بكا حتي غشي عليه وتغير لونه
وقال عبد الله لامه يا اماه اتركيني امضي مع ابي يفعل
بي ما يشا ويحكم ما يريد قال فاطلقته امه وخرج مع ابيه
واقبل عبد المطلب ومعه اولاده الي الكعبة وارتفعت
الاصوات وخرجت النسا من كل جانب ومكان وجعلوا
ينظرون الي عبد المطلب وما يصنع باولاده واقبلوا ه
السحرة والكهنة واليهود يقولون عسي ان يذبح الذي
يخاف منه وكانوا اليهود والكهنة يقولون هذا الذي ه
يخرج منه ما يحذرون وقد قرب منكم فلما علموا ان لا بد
لعبد المطلب بان يقارع بينهم فاي من وقعت عليه القرعة

Copyright © King Saud University